



Distr.
GENERAL

A/47/79
S/23494
29 January 1992
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

UN DOCUMENT

FLB - 3 1992

الأمم المتحدة

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والأربعون

الحاجة الملحة الى عقد معاهدة

للمحظر الشامل للتجارب النووية

نزع السلاح العام الكامل

استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات

التي اعتمدها الجمعية العامة

في دورتها الاستثنائية العاشرة

مجلس الأمن

السنة السابعة والأربعون

رسالة مؤرخة ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢
موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم
لروسيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم نص البيان الصادر في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ عن
رئيس روسيا الاتحادية ، ب. ن. يلتسين ، بشأن "سياسة روسيا في مجال الحد من الأسلحة
وتخفيضها" .

وأتمنى منكم ، سيادة الامين العام ، التكرم بتعميم ذلك البيان كوثيقة رسمية
من وثائق الدورة السابعة والأربعين للجمعية العامة ، في إطار البنود المعنونة
"الحاجة الملحة الى عقد معاهدة للمحظر الشامل للتجارب النووية" و "نزع السلاح العام
الكامل" و "استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدها الجمعية العامة في
دورتها الاستثنائية العاشرة" ، ومن وثائق مجلس الأمن ، في إطار جلسته المقرر عقدها
على مستوى القمة في ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ .

(توقيع) ي. فورونتسوف

مرفق

البيان الصادر في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ عن
رئيس روسيا الاتحادية ، ب. ن. يلتسين ، بشأن "سياسة
روسيا في مجال الحد من الاسلحة وتخفيضها"

خطابي اليوم مخصص لقضية على درجة بالغة من الهمية .

والحديث هنا يدور حول التدابير العملية المتخذة من جانب روسيا في مجال الحد من الاسلحة وتخفيضها .

إن موقفنا المبدئي يتلخص في ضرورة القضاء على الاسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل في العالم .

وينبغي ، بطبيعة الحال ، أن تنفذ هذه العملية بالتدريج وعلى قدم المساواة .

وفيما يتعلق بهذه القضية الحيوية ، فإننا نرحب بتعاون جميع الدول والمنظمات الدولية ، ولا سيما في إطار الأمم المتحدة .

والتدابير التي سأحدث عنها اليوم قد وُضعت على أساس التعاون الدائم مع الدول أعضاء كومنولث الدول المستقلة ، كما أنها متمشية والاتفاقات المبرمة في الاجتماعات التي عقدت مع رؤساء الدول المعنية في مينسك وألما - آتا وموسكو .

وروسيا تعتبر نفسها الخليفة الشرعي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في تحمل مسؤولية الوفاء بالالتزامات الدولية .

ونحن نؤكد احترامنا لجميع الالتزامات المقررة بموجب الاتفاقات الثنائية والمتعددة الاطراف في مجال الحد من الاسلحة ونزع السلاح ، التي وقعها الاتحاد السوفياتي ولا تزال نافذة المفعول .

وقيادة روسيا تؤكد تمسكها بسياسة التخفيض الجذري للأسلحة النووية ، وضمان أقصى درجات الأمن من الأسلحة النووية وجميع المعدات المرتبطة بتصنيعها وإنتاجها واستخدامها .

وروسيا تتقدم بمبادرة تدعو الى إنشاء وكالة دولية لضمان تخفيض الأسلحة النووية .

وفي المراحل اللاحقة ، يمكن لتلك الوكالة ، بالتدريج ، أن تبسط سيطرتها على جميع مراحل الدورة النووية ، بدءا بجلب اليورانيوم وإنتاج الديوتيريوم والتريتيوم ، وانتهاءً بدفن النفايات .

والتدابير التي سوف نتخذها في مجال نزع السلاح لن تقلل ، بأي حال من الأحوال ، من القدرة الدفاعية لروسيا ودول الكومنولث . فالمسألة هنا تتعلق ببلوغ الحد الأدنى المعقول من الاكتفاء من الأسلحة النووية والتقليدية .

وهذا هو مبدأنا الأساسي في بناء القوات المسلحة .

وتطبيق هذا المبدأ سيساعد على توفير قدر ضخم من الموارد لتوجيهها نحو تحقيق الاهداف المدنية وإدخال الإصلاحات اللازمة .

ولقد تهيأت اليوم الظروف المناسبة لاتخاذ عدد من الخطوات الكبرى الجديدة في مجال تخفيض الأسلحة . وسوف نتخذ جانبا من هذه الخطوات بصورة فردية ، بينما سنتخذ الجانب الآخر منها على أساس تعاوني .

ولقد قمنا ، ونعتزم القيام ، على سبيل الأولوية ، بما يلي :

أولا ، في مجال الأسلحة الهجومية الاستراتيجية : أودع في مجلس السوفيات الأعلى لروسيا الاتحادية ، للتصديق ، المعاهدة الخاصة بالأسلحة الهجومية الاستراتيجية . وقد بدأت عملية التصديق على المعاهدة في الولايات المتحدة الأمريكية . وفي رأيي أن دخول هذه الوثيقة الهامة حيز النفاذ ، بما في ذلك التصديق عليها من جانب أوكرانيا وبيلاروس وكازاخستان ، يجب أن يتم بأقصى درجة من التطبيق .

ومنذ أن دخلت المعاهدة الخامة بالأسلحة الهجومية الاستراتيجية حيز النفاذ ، اتخذت روسيا مجموعة من الخطوات الكبرى الرامية الى تقليص حجم ترسانة الأسلحة الاستراتيجية :

- رفع حالة التأهب الحربي عما يقرب من ٦٠٠ من القذائف التسيارية الاستراتيجية أرض - أرض ، أي ما يعادل حوالي ٢٥٠ ١ من الرؤوس الحربية النووية ؛
- ازالة ، أو التجهيز لإزالة ، ١٣٠ من صوامع اطلاق القذائف التسيارية العابرة للقارات ؛
- تجهيز ست غواصات ذرية لتفكيك منصات اطلاق القذائف من على متنها ؛
- وقف العمل ببرامج تصنيع أو تطوير بعض أنواع الأسلحة الهجومية الاستراتيجية .

وخلال فترة أقصر مما كان مقررا أصلا ، سيجري ابطال مفعول الأسلحة النووية الاستراتيجية المنصوبة في أراضي أوكرانيا . وقد تم ابرام الاتفاقات المتمثلة بهذا الموضوع .

وأؤكد هنا أن الامر لا يتعلق بجهود نزع السلاح المبذولة ، بصورة فردية ، من جانبنا . إذ أن الولايات المتحدة بصدد اتخاذ خطوات موازية انطلاقا من النوايا الحسنة .

والآن ، يمكن بل وينبغي التحرك قدما ، بخطوات جبارة ، على هذا الطريق .

وفي الآونة الأخيرة ، اتخذنا القرارات التالية :

- وقف انتاج القاذفات الثقيلة من طراز TU-160 و TU-95 MS ؛
- وقف انتاج الانواع الموجودة من القذائف الممجنحة جو - أرض بعمق المدى . وعلى أساس المعاملة بالمثل مع الولايات المتحدة ، فإننا على استعداد للتوقف عن انتاج أنواع جديدة من تلك القذائف ؛

- وقف انتاج الانواع الموجودة من القذائف النووية المجنحة بحر - أرض بعيدة المدى . ولن تُصنَّع أنواع جديدة من تلك القذائف . وعلى أساس المعاملة بالمثل ، فإننا كذلك على استعداد لإزالة جميع الانواع الموجودة من القذائف النووية المجنحة بحر - أرض بعيدة المدى ؛
 - وقف اجراء التدريبات التي يشترك فيها عدد كبير من القاذفات الثقيلة . أي أن التدريب الواحد لا يمكن أن يشترك فيه أكثر من ٣٠ قاذفة ثقيلة ؛
 - تقليل عدد الغواصات النووية المزودة بقذائف تسيارية ، وتقوم بدوريات حربية ، الى النصف ، مع زيادة هذه النسبة في المستقبل . وعلى أساس المعاملة بالمثل ، فإننا على استعداد للتوقف ، عموماً ، عن القيام بدوريات حربية باستخدام تلك الغواصات ؛
 - في غضون ثلاث سنوات ، بدلاً من سبع ، ستقلل روسيا من حجم الاسلحة الهجومية الاستراتيجية ، الموجودة في حالة تأهب حربي ، الى مستوى يُتفق عليه .
- وبذلك ، نكون قد بلغنا المستوى الذي خطط له منذ أربع سنوات في المعاهدة ذات الصلة .
- وإذا تم التوصل الى تفاهم مع الولايات المتحدة ، أمكننا التحرك في هذا الاتجاه في وقت أقرب .
- وفيما يتعلق بالاسلحة الهجومية الاستراتيجية التي تتبقى في روسيا والولايات المتحدة بعد التخفيض ، فإننا ندعو الى عدم تصويبها على الاهداف الروسية والأمريكية . وفي الايام القليلة القادمة ، ستجرى مفاوضات هامة مع رؤساء دول الغرب . وقد أعادت مقترحات بشأن إحداث تخفيض كبير جديد في الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بعدة أضعاف ، أي الى ٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ من الرؤوس الحربية النووية الاستراتيجية لدى كل من الجانبين .
- وفي هذا الصدد ، فإننا نأمل أن تنضم الدول النووية الاخرى ، أي الصين وبريطانيا وفرنسا ، الى عملية نزع السلاح النووي .

ثانيا ، في مجال الاسلحة النووية التعبوية : اتخذت بالفعل خطوات كبرى نحو تخفيض تلك الاسلحة بالتنسيق مع الولايات المتحدة .

وفي الآونة الاخيرة ، توقف انتاج الرؤوس الحربية النووية المخصصة للقذائف التعبوية أرض - أرض ، وكذلك إنتاج قذائف المدفعية النووية والالغام النووية . وسيتم إبادة مخزون تلك الذخيرة النووية .

وسوف تقوم روسيا بإزالة ثلث الاسلحة النووية التعبوية بحر - أرض ونصف الرؤوس الحربية النووية المخصصة للقذائف السمتية . وقد اتخذت بالفعل التدابير ذات الصلة .

كما أننا نعتزم تخفيض مخزون الذخيرة النووية الجوية التعبوية الى النصف .

أما الاسلحة النووية الجوية التعبوية المتبقية فيمكن إزالتها ، على أساس المعاملة بالمثل مع الولايات المتحدة ، من الاجزاء الحربية للطائرات الهجومية (التعبوية) ووضعها في مخازن مركزية .

ثالثا ، في مجال الدفاع المضاد للقذائف والغضاء : تؤكد روسيا التزامها بالمعاهدة الخاصة بالدفاع المضاد للقذائف . فهذا النوع من الدفاع يشكل عنصرا هاما من عناصر ترسيخ دعائم الاستقرار الاستراتيجي في العالم .

ونحن على استعداد لمواصلة المناقشة المحايدة للاقتراح الامريكي المتعلق بالحد من المنظومات النووية المضادة للقذائف . ومبدأنا هنا معروف . فإذا كان هذا يعمل على تدعيم الاستقرار الاستراتيجي في العالم وتعزيز أمن روسيا ، فإننا نؤيد ذلك النهج .

كما أنني أعلن استعداد روسيا للقيام ، على أساس المعاملة بالمثل مع الولايات المتحدة ، بالغضاء على منظومات القذائف الموجودة المضادة للتوابع الاصطناعية ووضع اتفاق لفرض حظر شامل على الاسلحة التي تُصنع خصيصا لإبادة التوابع الاصطناعية .

ونحن على استعداد للعمل سويا على تصميم ، ثم إنشاء واستخدام شبكة عالمية للدفاع ، وذلك بدلا من مبادرة الدفاع الاستراتيجي .

رابعاً ، في مجال تجارب الأسلحة النووية وإنتاج المواد الانشطارية للأغراض العسكرية : تؤيد روسيا ، تأييداً تاماً ، فكرة حظر جميع تجارب الأسلحة النووية . فنحن ملتزمون بالوقف المؤقت ، لمدة عام واحد ، للتفجيرات النووية ، وهو الوقف الذي أعلن في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ . وأملنا أن تمتنع سائر الدول النووية عن إجراء تجارب نووية . فمناخ ضبط النفس المتبادل من شأنه أن يساعد على التوصل إلى اتفاق بشأن عدم إجراء مثل هذه التجارب بوجه عام .

وبتخفيضنا لعدد التجارب النووية بالتدريج ، تيسيراً لإنجاز هذه المهمة في نهاية المطاف ، يمكننا أن نقترح على الولايات المتحدة استئناف المفاوضات الثنائية المتعلقة بالحد من تجارب الأسلحة النووية .

وروسيا تعتزم مواصلة تنفيذ برامج وقف إنتاج البلوتونيوم الحربي . وبحلول عام ٢٠٠٠ ، سيوقف تشغيل المفاعلات الصناعية المخصصة لإنتاج البلوتونيوم الحربي ، بل إن بعض هذه المفاعلات سيعجل بوقف تشغيلها ، وذلك في عام ١٩٩٣ . وفي هذا الصدد ، نكرر ما اقترحناه على الولايات المتحدة من التوصل إلى اتفاق بشأن وقف إنتاج المواد الانشطارية للأغراض العسكرية .

خامساً ، في مجال منع انتشار أسلحة التدمير الشامل ووسائل إيصالها : تؤكد روسيا التزاماتها المقررة بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وذلك بمفقتها وديعة لها . ونحن نعول على انضمام أوكرانيا وبيلاروس وكازاخستان ، وكذا سائر الدول أعضاء كومنولث الدول المستقلة ، بمفقتها دول لا نووية ، إلى هذه المعاهدة في أقرب وقت ممكن .

وتعرب روسيا عن مساندتها الكاملة لأنشطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وتدعو إلى زيادة فعالية ضماناتها .

ونحن نحدد اتخاذ خطوات تكميلية تكفل عدم تسبب صادراتنا في انتشار وسائل التدمير الشامل .

وتعمل روسيا حالياً على الأخذ بمبدأ "الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية" ، وتطبيقه على صادراتنا النووية السلمية .

وتعتزم روسيا ، من حيث المبدأ ، الانضمام إلى النظام الدولي لمنع انتشار القذائف وتكنولوجيا القذائف ، وذلك كطرف متساو في الحقوق . ونحن نساند جهود ما يسمى بـ "المجموعة الاسترالية" الرامية إلى فرض رقابة على الصادرات الكيميائية .

وتعتزم روسيا الاتحادية من تشريع داخلي ينظم تصدير المواد والمعدات والتكنولوجيا ذات "الاستخدام المزدوج" والتي يمكن استخدامها في إنتاج الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ، وكذلك في إنتاج القذائف الحربية .

ويجري إقامة نظام للرقابة الحكومية على مثل هذه الصادرات . وسوف نقيم أوشق أشكال التعاون والتنسيق بين جميع الدول أعضاء كومنولث الدول المستقلة في هذه المجالات .

وروسيا تؤيد ما تم التصديق عليه في لندن ، في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ ، من مبادئ توجيهية لتجارة الأسلحة .

سادما ، في مجال الأسلحة التقليدية : أودعت في برلمان روسيا ، للتصديق ، المعاهدة الخاصة بالقوات المسلحة التقليدية في أوروبا . كذلك ، فإن سائر الدول أعضاء كومنولث الدول المستقلة ، التي تسري هذه المعاهدة على أراضيها ، تعلق أهمية على التصديق عليها .

وتؤكد روسيا التزامها القيام ، بالاشتراك مع سائر دول كومنولث الدول المستقلة ، بتخفيض القوات المسلحة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق بما مجموعه ٧٠٠ ٠٠٠ فرد من قوامها الفعلي .

وتعلق روسيا أهمية كبيرة على المفاوضات الجارية في فيينا بشأن تخفيض عدد العاملين وبشأن تدابير بناء الثقة . كما تعلق روسيا أهمية كبيرة على المفاوضات الجديدة المتعلقة بالأمن والتعاون في أوروبا .

ومن شأن هذه المفاوضات أن تتحول إلى محفل أوروبي فعال للبحث عن النهج الكفيلة بإقامة نظام أوروبي جماعي للأمن .

وبالتعاون مع طاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان ، ستتمكن روسيا من التوصل
لر اتفاق في المفاوضات المعقودة مع الصين بشأن تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في
منطقة الحدود .

واتخذنا قرارا يقضي بعدم القيام ، في عام ١٩٩٢ ، بإجراء تجارب كبيرة يشترك
فيها ما يزيد على ١٣ ٠٠٠ فرد ، ليس فقط في الجزء الاوروبي ، وإنما كذلك في الجزء
الآسيوي من أراضي كومنولث الدول المستقلة .

كما أننا نأمل في أن تتوافر الفرصة ، في أقرب وقت ممكن ، لتوقيع معاهدة
بشأن نظام "السماء المفتوحة" .

سابعاً ، في مجال الاسلحة الكيميائية : إننا ندعو إلى التعجيل ، في عام
١٩٩٢ ، بإبرام اتفاقية عالمية لحظر الاسلحة الكيميائية . فهذه الاتفاقية لا غنى عنها
لسد الباب تماماً أمام حيازة الاسلحة النووية ، دون المساس بالمصالح الاقتصادية
المشروعة لأطرافها .

وروسيا ملتزمة بالاتفاق المبرم مع الولايات المتحدة بشأن إبادة وعدم إنتاج
الاسلحة الكيميائية ، الموقع في عام ١٩٩٠ . بيد أن المهل المحددة فيه لإبادة تلك
الاسلحة تحتاج إلى قدر من التصويب .

وجميع الاسلحة الكيميائية التابعة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
السابق تقع في أراضي روسيا ، التي تتحمل مسؤولية إبادتها . ونحن بصدد إعداد
البرنامج الحكومي الخاص بذلك .

وفي هذا الصدد ، فإننا نرحب بالتعاون مع الولايات المتحدة ومائر الدول
المهتمة بالأمر .

ثامناً ، في مجال الاسلحة البيولوجية : تؤيد روسيا التنفيذ التام لاتفاقية
سنة ١٩٧٢ لحظر الاسلحة البيولوجية ، كما تؤيد القيام ، على أساس متعدد الأطراف ،
بإنشاء آلة مناسبة للتحقق وتنفيذ تدابير بناء الثقة والممارسة .

ولاعتقادي بوجود تباطؤ في تنفيذ الاتفاقية ، فإنني أعلن أن روسيا تسقط ذلك الجزء من التحفظات المتعلقة بإمكانية الاستخدام الانتقامي للأسلحة البيولوجية . فهذه التحفظات كان قد أبداهما اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بروتوكول جنيف لسنة ١٩٢٥ بشأن حظر الاستخدام الحربي للوسائل الكيميائية والبكتريولوجية .

تاسعا ، في مجال الميزانية الدفاعية : لن تكف روسيا عن مواصلة إحداث تخفيضات كبيرة في ميزانيتها الدفاعية ، موجهة تلك التخفيضات وجهة اجتماعية .

فخلال الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩١ ، تم تخفيض النفقات الدفاعية ، بالقيم القابلة للمقارنة ، بنسبة ٣٠ في المائة ، كما خفضت مشتريات الأسلحة والتكنولوجيا بنسبة ٣٠ في المائة .

وفي عام ١٩٩٢ ، نعتزم تخفيض النفقات العسكرية بنسبة إضافية تبلغ ١٠ في المائة (بأسعار عام ١٩٩١) . وفي العام القادم ، سينخفض حجم مشتريات الأسلحة إلى النصف ، بالمقارنة بالعام الماضي .

عاشرا ، في مجال إعادة توجيه الانتاج الحربي : تشيد روسيا بالتعاون الدولي في مجال إعادة توجيه الانتاج الحربي ، وتدعو إلى تشجيع هذا التعاون .

ونحن من جانبنا سنشجع مثل هذا التعاون ، من خلال إقامة "نظام الدولة الأكثر رعاية" وتقديم التسهيلات الضريبية للمشاريع المشتركة المناسبة .

أيها الإخوة المواطنون :

لقد وضعت لتوي برنامج عمل روسيا الاتحادية في مجال تخفيض الأسلحة ونزع السلاح . وأملني أن يحظى البرنامج بتأييدكم ، وأن يُقَابَل بالتفهم من جانب سائر شعوب كومنولث الدول المستقلة .

إنني على اقتناع بأن ذلك البرنامج سيعمل تماما على تحقيق مصالح بلدنا وسائر بلدان العالم . وإذا وُفِّقنا في تحقيق ذلك ، فإن حياتنا لن تصبح أكثر هدوءا وأمانا فحسب ، وإنما أيسر كذلك .

ومنذ سويغات ، تقدم رئيس الولايات المتحدة ، جورج بوش ، إلى الشعب الأمريكي باقتراح يدعو إلى إحداث تخفيضات جذرية في القدرات النووية ، وتعزيز تدابير الاستقرار في العلاقات بين بلدينا .

ولقد تشاورنا في هذه المسائل ، بصورة تمهيدية ، فيما بيننا ، كما دار بيننا حوار حول التطبيق العملي لهذه السياسة والمبادرات المطروحة . وقد لمست تقارب في وجهات النظر بين البلدين .

وفي هذا ضمان لنجاح مساعيها على طريق تخفيض الأسلحة النووية الهجومية .

أشكركم على انتباهكم .

- - - - -